Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وربما كان لنا فى ضوء ذلك أن نقول إن أبا هلال يقدم فى كتابه محاولة لاتخرج عن هذا الإطار التحليلى. فهو يجمع المفردات التى تنتمى إلى مجال دلالى عام، أو إلى مقولة دلالية كبرى، ثم يعمد إلى التفريق الدلالى بينها على أساس العناصر الدلالية المميزة.

وبطبيعة الحال لم يكن أبو هلال يمتلك - فى عصره - كل صرامة إجراءات الفحص الدلالى التى نجدها الآن لدى أصحاب هذه المناهج التحليلية. ومن ثم فلا يحسن أن نلومه إذا وجد خلل هنا أو هناك. بل الأفضل - فيما أرى - أن تعاد صياغة هذا الجهد صياغة دقيقة جديدة من منظور تحليل المكونات الدلالية للمفردات التى تنتمى إلى المجال الدلالى الواحد.

ولعل مما يلفت النظر فى هذا السياق أننا نجد فى المعايير الثمانية[6] التى ارتكن اليها أبو هلال نوعا من التداخل فيما بينها. ومن ثم يمكن أن نقترح إعادة صياغتها على النحو التالى:

◎ المعيار التركيبى

وفى ضوء التحليل الذى أعطاه أبو هلال نجد أن هذا المعيار يشمل ما أسماه باعتبار "اختلاف الاستعمال اللغوى" و"اعتبار الحروف التى تعدى بها الأفعال". ففى هذين الاعتبارين ينظر أبو هلال إلى المسلك التركيبى الذى يأخذه اللفظ فى استعمال أصحاب اللغة. ويستنتج من اختلاف هذا المسلك عن

(6) انظر: ص 25 - 26 من هذا البحث.